Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The 10th International Scientific Conference
Under the Title
"Geophysical, Social, Human and Natural Challenges in a Changing Environment"
المؤتمر العلمي الدولي العاشر
تحت عنوان "التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والانسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"
25 - 26 يوليو – تموز 2019 - اسطنبول – تركيا
http://kmshare.net/isac2019/

Representations of ancient Iraqi art in contemporary Turkish ceramics

M. Khalid Jabbar Aswad [a] Prof. Dr. Ibtisam Naji kadhim [b]
[a] Faculty of Fine Arts - Babylon University
hgibir@yahoo.com
[b] - Faculty of Fine Arts - Babylon University
Ibtisam.naji88@gmail.com

Abstract:
The current research deals with the ancient Iraqi art in contemporary Turkish ceramics, a study that highlighted the importance of Mesopotamia civilization and its impact on the civilizations and countries that surround it to this day. It also highlighted its active role in the maturity and development of its contemporary Turkish ceramics, , The study included four chapters, the first chapter was devoted to: the methodological framework starting with the problem of research that dealt with the representations of the

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

old Iraqi art in the work of the Turkish pottery, and the importance of research and then the aim of research in: Dade search terms. As for the second chapter, the theoretical framework, as it contained two subjects, the interest in the first topic: the art of the old Iraqi The second topic: Turkish ceramics included modern and contemporary development and development. The third chapter deals with the research procedures, the five works (the sample of the research) were selected (5) ceramic works, which were characteristic of the art of Mesopotamia, and covered the research boundaries by adopting the descriptive approach and the method of content analysis. The most important of these results

- 1Contemporary Turkish ceramics inspired its themes and contents from the old Iraqi art as in the sample samples (1,2,3,4,5.(

.2The work of contemporary Turkish ceramics was characterized by the stereoscopic shapes associated with the religious and mythological beliefs of the gods as in the sample samples (1,2,3,4). The research presented a set of conclusions, most importantly

- 1The emergence of ancient Iraqi art is evident in the achievements of contemporary Turkish ceramics in terms of form and content.
- 2The civilization of Mesopotamia and its characteristic of its ability to visualize and form rich contents of symbols and forms real and fictional impact obviously to represent technical experiments and visual formation and clear in the achievements of contemporary art.

This chapter concludes with the recommendations and proposals followed by the sources, references, annexes and summary of the research in English.

Keywords: the Turkish pottery, ancient Iraqi art, Turkish ceramics, civilization of Mesopotamia.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

تمثلات الفن العراقي القديم في الخزف التركي المعاصر

م. خالد جبار اسود أ.د.م. ابتسام ناجي كاظم

جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة

الملخص

تناول البحث الحالي تمثلات الفن العراقي القديم في الخزف التركي المعاصر ,وهي دراسة اهتمت بتسليط الضوء على اهمية حضارة بلاد وادي الرافدين ومدى تأثيرها على الحضارات والبلدان التي تحيط بها حتى وقتنا هذا وابراز دورها الفاعل في تنوع وتطور تجربه الخزف التركي المعاصر وتمثلها في منجزها شكلا ومضمونا, ، فقد تضمن البحث أربعة فصول، خصص الفصل الأول منها :للبدء بمشكلة البحث التي تناولت تمثلات الفن العراقي القديم في اعمال الخزافين الأتراك , ووصولاً لأهمية البحث ثم لهدف البحث في :الكشف تمثلات الفن العراقي القديم في اعمال الخزف التركي المعاصر وتحديد مصطلحات البحث .ومثّل الفصل الثاني الإطار النظري، إذ احتوى على مبحثين، انصب الاهتمام في المبحث الأول :الفن العراقي القديم اما المبحث الثاني :فقد شمل الخزف التركي الحديث والمعاصر نشأته و تطوره . واختص الفصل الثالث بإجراءات البحث فقد انتقيت الأعمال(عينة البحث)البالغ عددها (5) اعمال خزفية ، التي تمثلت فيها سمات من فن وادي الرافدين، وغطت حدود البحث باعتماد المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى .وأخيرا شمل الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات التي تمخض عنها البحث ومن اهم هذه النتائج

1-استلهم الخزف التركي المعاصر الكثير من موضوعاته ومضامينه من الفن العراقي القديم كما في نماذج العينة كافة .

2-اتسمت اعمال الخزف التركي المعاصر بتصويرها الاشكال المجسمة المرتبطة بالمعتقدات الدينية والاسطورية للآلهة كما في نماذج العينة (1,2,3,4) .

وقدم البحث مجموعة من الاستنتاجات من اهمها

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

1- ظهرت تمثلات الفن العراقي القديم واضحة في منجز الخزف التركي المعاصر من حيث الشكل والمضمون .

2- كان لحضارة وادي الرافدين وما تمتاز به من قدرتها في التصور والتشكل بمضامين غنية من الرموز والاشكال الواقعية والخيالية اثره الواضح لتمثلها بتجارب فنية وبتشكيل بصري واضح في منجزات فنية معاصرة .

واختتم هذا الفصل بالتوصيات والمقترحات وتليها المصادر والمراجع والملاحق وملخص البحث باللغة الانكليزية .

الكلمات المفتاحية : الخزف ,الفن العراقي القديم , الخزف التركي , تمثلات الفنون , الخزف التركي المعاصر

المقدمة

حمل الفن العراقي القديم العديد من الرؤى الفكرية والعقائدية التي تمثلت بالأساطير والمعتقدات واشكال الالهة , والتي شكلت المنطلق الأساسي للتعبير عن الذات الإنسانية في العراق القديم والتي اتجهت نحو ربط الواقع بالخيال لتجسيد الفكر العراقي القديم الذي اعتمد على مبدأ التقديس المرتبط بالإلهة التي جسدها العراقيون في أساطيرهم ونتاجاتهم الفنية.

وان الحضارة العراقية القديمة وعبر تاريخها الطويل بما تحوية من منجزات تشكيلية في مجال الفخار والنحت والرسم دليل قاطع على دور الفن في الفكر العراقي القديم الذي اسس الانظمة الفكرية الاولى في تاريخ الانسانية ,فالفن باعتباره اهم وسيلة للتعبير عن الاحداث والوقائع لحياة الانسان عبر العصور وان دراسة تاريخ الفن هو دراسة لجوهر التاريخ العام في المجتمع والسياسة والدين ,وباعتبار ان الفن هو الهوية الوطنية لتاريخ المجتمع والفرد فيظهر فيه الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية فالفن ايقاع الروح وتجلياتها وحيثما وجدت الروح بلمساتها واشراقتها ابدعت جمالا وفنا اصيلا ,وان دراسة تاريخ الفن العراقي القديم وانعكاسه في نتاجات الخزف التركي المعاصر،انما دراسة حيوية لحضارة العراق واصالتها وديمومتها عبر تعاقب الازمن وبالتالي تاثيرها فيما يجاورها من حضارات.

اولا:مشكلة البحث

شكلت الاعمال الفنية في العراق القديم بشكل عام مصدر لأثارة الاجيال المعاصرة، ومرد ذلك يكمن فيما يراه الفكر المعاصر من سمات شكلية تتفق فيها مع العديد من النزعات الفنية السائدة في عالم اليوم, فتاره يتملك البعض الاندهاش للمعالجات التقنية المتقدمة التي انجزت بها اشكالها وتاره اخرى تثير الاستغراب بسماتها الشكلية التي تتصف بما نسميه التبسيط والاختزال وتمثيل الجوهر وغيرها من السمات الفنية التي تقع ضمن دائرة الفن الحديث . فظهر العديد من الخزافين المعاصرين الاتراك الذين عملوا ضمن سياق المعاصرة و تضمنت أعمالهم الفكر المعاصر الذي لم ينفك عن الفن والتاريخ والحضارة في العراق القديم بما تحمله من موروث وأصالة وفق أسلوب متفرد شكل أداة طيعة في تحقيق الرؤى الفكرية

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

والجمالية التي أسهمت في أنتاج أعمال فنية ذات طابع حداثوي تعبر عن روح العصر مع تمتعها بالأصالة من خلال محاكاتها للحضارة العراقية القديمة فتكسبها رصانة وهوية خاصة وعليه يمكننا صياغة اشكالية البحث بالتساؤل الآتي :

ماهي تمثلات الفن العراقي القديم في الخزف التركي المعاصر ؟ وكيف حقق الخزاف التركي هذا التواشج والتثاقف مع المفردات الحضارية الرافدينية؟

ثانيا: أهمية البحث والحاجة الية:-تكمن أهمية البحث بما يلي

1. يمثل محاوله لمعرفة تأثيرات الفن العراقي القديم في الخزف التركي المعاصر .

2- يمثل قراءة جديدة ضمن مساحة الخزف التركي المعاصر من خلال التعرف على أساليب وتقنيات جديدة .

3- يفيد كافة المختصين والعاملين في مجال الفن ولاسيما طلبة الدراسات العليا والأولية .

ثالثا : هدف البحث : يهدف البحث الحالي :

تعرف تمثلات الفن العراقي القديم في الخزف التركي المعاصر .

رابعا: **حدود البحث**:- يقتصر البحث الحالي على:

1- **الحدود الموضوعية** :-تمثلات الفن العراقي القديم في نصوص خزفية تركية معاصرة .

2- **الحدود المكانية** :- تركيا .

3- **الحدود الزمنية**:- الأعمال المنشورة والمعروضة عام (2000 -2015) م .

خامساً : تحديد المصطلحات :

التمثلات لغةً :

مثَّلَ مثالاً , وتمثل : اعتمله ومثل التماثيل ومثلها وصورها , ومثل الرجلُ وهو مثِل , وهم مثلاء(الزمخشري،ب. ت، ص880)

التمثلات اصطلاحاً :

- تمثل الشيء تصور مثاله ومنه التمثل وهو حصول صورة الشيء بالذهن , أو أدراك المضمون المشخص لكل فعل ذهني . أو تصور المثال الذي ينوب عن الشيء ويقوم مقامه (صليبا ،1982 ، ص342).
- هو تداعي أفكار بين عناصر وتركيبات متشابهه(لالاند 2001 , ص101)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

مثول الصورة الذهنية بأشكالها المختلفة في عالم الوعي أو حلول بعضها محل البعض الأخر (مدكور ،1983، ,ص 54)

التمثلات إجرائياً :

هي تجسيد أو تجلي الصور والأفكار والاشكال والرموز المستوحاة من الفن العراقي القديم واستيعابها وتوظيفها من قبل الخزافين الاتراك في نتاجاتهم الخزفية المعاصرة لتعبر عن روح العصر.

البند الاول

قرءاة في فنون العراق القديم

إن فنون عصر قبل التاريخ في العراق كانت وليدة تألقها الحضاري الجديد ونقلتها الاقتصادية الكبيرة ، وفعل مجتمعها ووعي إنسانها وأفكاره الروحية ، التي ولدت على ارض العراق أول مرة ، وتلك هي عظمة الإلهام في التاريخ ، فلكل فكرة جديد مرجعيات حضارية (جذور) عبر العصور ، فالحقبة الأولى كانت تمثل المرجعية التاريخية الحضارية الأقدم والتي احتوت على ادوار حضارية عديدة ، متسلسلة حسب التطور الفكري والمعرفي ، حيث شهدت المنطقة الشمالية من العراق مولد أقدم الأفكار الحضارية والتي عرفت بالأدوار الحضارية التي عرفت في العراق القديم مثل(حسونة, سامراء ,حلف , العبيد) (صاحب،2004,ص297-298)

يحتل (دور حسونة) أهمية كبيرة في تاريخ الحضارة العراقية القديمة ، كونه شغل حيزاً زمنياً طويلاً من عصور ما قبل التدوين والذي يقدر تاريخه (7000-5500 ق.م) ، وامتداداً جغرافياً واسعاً يبدأ من (جرمو) ، وصولاً إلى قرية (يارم تبه) و(أم الدباغية) ، وغيرها من المستوطنات الحضارية الأخرى . وفي هذا الدور استخدم سكان قرية حسونة الفخار بدلا من الحجارة ، وذلك لأنه اخف في الوزن وأسهل في الصنع ، واستخدم فخار حسونة لخزن الماء أو نقله ، أو خزن الحبوب أو دفن الموتى ، ولطبخ الطعام وغيرها .(صاحب، 2007 ، ص9).

و تنوعت فخاريات حسونة في الاشكال والاحجام وبأعداد كبيرة ، منها جرار وطاسات وصحون ذات سطوح خشنة ، وأشكال كروية أو بيضوية واسعة ذات فوهات عريضة ولها أعناق قصيرة أو بدون عنق ، زينت بنوعين من الزخارف أحدهما زخارف محززة تعتمد على تزيين أكتاف الآنية ، وخصوصاً الجرار بشريط أفقي أو عمودي من أشكال الحزوز القصيرة والقليلة العمق ، وكانت تنفذ بأداة حادة عندما تكون سطوح الآنية في حالة رطبة لتؤلف مشاهد هندسية, وقد سميت بفخاريات حسونة المحززة (فارس. 1980، ص48) كما في الشكل(1)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

شكل (1)

وفيما يخص أعمال النحت الفخاري لهذا الدور فانه يتجسد بالشكل الأنثوي وهو النسق الغالب في دور حسونة ,والتماثيل الفخارية النسوية مختزلة الى بنائيات هندسية والتأكيد على انتفاخ البطن دلالة على الخصب والساقين تراكيب مخروطية واسطوانية ,وبشكل عام "تشير حجوم هذه المنحوتات الفخارية والتي يتراوح معدل ارتفاعها ما بين (3-8سم) وفي سمك (2.8.سم-2سم) وعرض الردفين (2-3 سم) السانها من الممكن ان تحفظ من قبل النساء كرموز روحية بطرقة اوباخرى"(صاحب، 2004 ، ص93)[1]

وعثر على فخار (سامراء) في عدد من مواقع شمال ووسط العراق ،ومعظم الاشكال متنوعة الحركة تتميز بكونها مجموعات من الاطباق والقوارير والقناني ، ويتميز فخار سامراء بأنه ثنائي اللون ، وفيه نماذج ملونة ومحززة في آن واحد، وزخارفه هندسية مرتبة في أنطقة أفقية ومتوازية ومنفذة بدقة متناهية ، وتؤلف تصاميم هندسية مزدحمة من أشكال وخطوط هندسية كما زخرفت فخاريات سامراء برسوم الطيور والأسماك والعقارب والأيائل والبقر .(العزام،2007,ص22-24).[2]كما في الشكل (2)

شكل رقم (2)

وظهرت في عصر حسونه و سامراء وحلف ايضا منحوتات كانت تمثل أولى المعبودات التي تصورتها المجتمعات الفلاحية على هيئة نماذج نحتية لاامرأة تعبر عن الأرض وخصبها اذ اكتفى بالإشارة للهيئة الأنثوية دون التأكيد على التفاصيل وأطلق على بعض منها اسم الآلهة الأم اذ ظهرت بهيئة عارية، وذات أشكال مهيبة مصحوبة بالغموض لإظهار القدسية و جذب

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الأفراد نحو عبادتها، فكانت في تشكيلها تأخذ وضعيات مختلفة كالوقوف والجلوس مرتبطة بفكرة النماء والخصب والتكاثر(شحيلات ، 2012،ص223).،[3] كما في الشكل(3)

شكل (3)

وان حضارة حلف نشئت في الفترة الاولى في بلاد الرافدين وسميت نسبة الى (تل حلف) ويقع على الضفة الغربية لنهر الخابور وبالقرب من الحدود السورية – التركية وتطورت هذه الحضارة وشهدت ازدهارا وشكلت احدى اهم الحضارات في شمال العراق وامتدت اثارها وتأثيرها الى سوريا وتركيا والخارطة (1) توضح ذلك (العاني ,2010,ص70) .

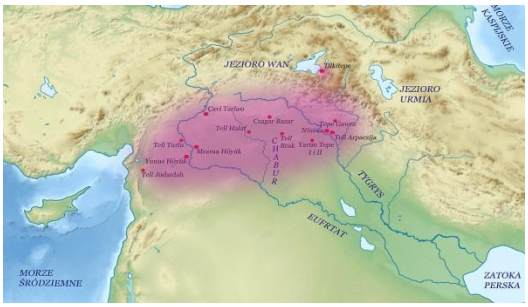

خارطة (1) تمثل الامتدادات الجغرافية لحضارة حلف

وقد تم العثور في بلاد ما بين النهرين ، في تل براك 3700–3500 ق.م على نوع من التماثيل المعروف باسم الهه العين ، ولها عيون محفورة حيث تم العثور على الآلاف منها في مبنى يدعى الآن "معبد العين". ربما كان مخصص هناك كمعرض خاص.لطقوس تعبدية معينة ، اذ يتم عرض العديد من المجموعات المتعددة من الهه العيون ، ويزين البعض الآخر بالمجوهرات ، والبعض الآخر يمثل أطفال اعينهم أصغر وبعضها منحوت على جسم المعبود الأكبر. تظهر عيون واسعةبشكل مثير للانتباه .Eye idol,ca. 3700–3500 B.C,metmuseum.org/art/collection/search/32737) كما في الشكل (4)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

شكل رقم (4)

وفي الفترة السومرية تنوع الفخار فلم يعد يقتصر على الجرار والاواني والقدور بل تعداها الى ظهور الانية ذات المقابض والفوهات او القواعد المحورة على شكل حيوانات الاليفة كالطيور والابقار او شكل العربات لتقديم النذور والوحدات الزخرفية المنفذة في تلك الفترة معتمدة على الاشكال الهندسية المنتظمة اوالمشاهد البيئية للشخوص والحيوانات او المحززة او زخارف التخريم .[4] (العزام ،2007، ص 55-56)كما في الشكل(5)

شكل رقم (5)

شكلت العقائد والطقوس الدينية الاساس لفكر المجتمع الرافديني وارتبط الدين بالاعتقاد بالأرواح التي تكمن في قوى الطبيعة بوصفها الهة قوية وخارقة ,لذلك قدس العراقيون القدماء جميع مظاهر الطبيعة التي تؤثر في حياة الانسان ,وان هذه الالهة مسؤولة عن الخير وتقديم المساعدة مثل الاله (شماش) هو الاسم الذي كان يطلق على إله الشمس عند البابليين والآشوريين والهه مسؤولة عن الشر والمعاقبة مثل (انانا) هي الالهة السومرية التي يرمز لها بشكل حزمة القصب المعقوفة،وتمظهر اشكال الالهة بما يعرف ب(التاج المقرن)..ذلك ان القصبة والثور في الفكر السومري كانت ديانات قدسية اي انها قدرات تسكنها الارواح وليست جمادات،فهي فاعلة بفعل القوة المتخفية فيها.(صاحب ،200، ,ص 37 .)

ومن الاكتشافات المهمة التي ظهرت في مدينة الوركاءجنوب العراق –الكتابة الصورية ومن ثم المسمارية، وهي أولى أنواع الكتابة اخترعها السومريون وكانت تنقش فوق ألواح الطين والحجر والشمع والمعادن وغيرها. وتطورت من حالتها

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الصورية التي تعتمد على تمثيل صور الاشياء المراد كتابتها الى حروف تعبر عن اصوات ولم تعد محصورة بكتابة اللغة السومرية وحدها بل خرجت الى المجال العالمي تدريجيا واصبحت الكتابة الشائعة التي تدون بها لغات معظم الامبراطوريات الكبرى في تاريخ الشرق القديم (المغلوث،2007, ص522) .. كما في الشكل(6)

شكل رقم (6)

وفي الفترة الاشورية برز الاهتمام بتمجيد والملوك والإلهة في الفن ويذكر ملوك الأشوريين عدد من الإلهة ,مثل اشور السيد العظيم والد الالهة ,وانو و انليل ,وايا–اوسن ,وشماش ,وارات ,ومردوخ ,ونابو, ونيرجال, وعشتار السبعة العظماء الذين يقفون الى جانب الملك وكانت لكل مدينة الهتها الخاصة بها بالإضافة الى ان كل مظاهر الحياة المادية لها الهة ،كإلهة لصنع الخمر والبناء وغيرها وتعددت صور الالهة الواحدة(ساغز،2008 ,ص 297 .).باختلاف المراحل التاريخية الخاضعة للتحوّلات الإجتماعيّةو الدينيّةووالفكريّة والإقتصاديّة والميثالوجيّة، كما في الشكل (7) وشكل(8)للوح فخاري من العصر البابلي القديم وشكل(9) لمشهد من الفن الاشوري

شكل رقم 7)

شكل رقم(8أ- ب)

شكل(9)

ويتضح ان الحضارة الاشورية التي قامت في شمال بلاد النهرين توسعت في الالفية الثانية وامتدت شمالا لمدن نينوى ونمرود وخورسباد وامتدت على بابل وتوسعت حملاتها لتشكل امبراطورية الى باقي مناطق سوريا وتركيا وايران والخارطة (2) توضح ذلك (ساغز , 2008 ,ص11-12)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

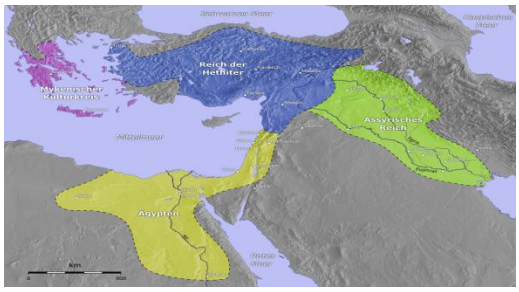

خارطة (2) تمثل امتداد جغرافية للإمبراطورية الاشورية

البند الثاني

الخزف التركي الحديث والمعاصر (نشأته وتطوره)

يؤرخ علماء الاثار عملية تطور حضارة الأناضول والتي تم تحديدها مع بداية التاريخ المكتوب ب 2000ق.م وبدأت عندما فرض الاشوريون سيطرتهم واسسوا مستعمرات تجارية في مناطق متفرقة من تركيا وعلى فترات متعاقبة وكتبوا الاوامر والاتفاقات التجارية على اقراص التراكوتا في الاناضول واهم هذه المراكز الحيثية (ANILANMERT، 1999 , 66–p).

كما تميزت الاراضي الاناضولية بمنجز طويل من الخزف اذ فتحت ابوابها لمجموعة واسعة من الحضارات واستضافت ثقافات مختلفة على اراضيها , في حضارة المايا وعصور ما قبل التاريخ والعصر الحجري الحديث الى الروماني والبيزنطي والسلاجقة والعثمانية ,وفي هذه الخطوات من رحلتها التاريخية نحو جمهورية جديدة وحديثة تطور الخزف تاريخيا مع الاختراعات والاكتشافات المختلفة ،ويمكن الوصول الى المنطقة الاولى لخزف الأناضول من خلال الحفريات الاثرية لعدة مستوطنات في مناطق ما بين النهرين العليا ولن يكون من الخطأ الاعتقاد انه الوطن الام (Seramik Tanıtım Komitesi، 2003، p.15)

ويرى الباحثان من خلال هذا التقديم ان هناك أنظمة إستعارية لها دور مهم ظهر جليّاً في بنية الأشكال الخزفية التركية وتحّكم بها ، فارض الأناضول وحضارتها كانت جزء من حضارة العراق الحضارة الام الاولى وهي الاصل وما ارض الاناضول واراضيها الا مستوطنات كانت تابعة لحضارة ما بين النهرين،وهنا يجب اتباع الحضارة الفرعية المتكونة الى الحضارة الرئيسية الام وليس العكس كما يشير المصدر .

تطور فن الخزف التركي بعد اعلان الجمهورية التركية في عام 1923فشهد تغير جذري مع تغير الحياة الاجتماعية والاقتصادية ومع تطور الصناعة وتطور عملية التعليم والمبادرات الفنية المجانية في تعليم وارسال الكوادر لتعلم تقنيات واساليب الفن الحديثة في اوربا وتطور صناعة السيراميك فأسهم عوده هذه الكوادر فيما بعد الى تأسيس كليات الفنون الجميلة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

،وتأسيس اول ورشة خاصة للخزف ،ولعبت هذه الكوادر من اسماء بارزة لفنانين ومعلمين ومدربين في زيادة الجهود الابداعية في فن الخزف التركي الحديث واستمر التطور مع استمرار المعارض والانشطة الفنية بوتيرة واحدة اسهم كل ذلك في نضج التجربة الخزفية في تركيا (niversitesi-Gazi.2005 ,p-312,)

ويتضح ان الخزف التركي الحديث في الفترات الاولى ظل يتماشى مع فكر الخزف الاسلامي والتركي التقليدي من حيث الشكل والزخرفة والخط وشيئا فشيئا بدأ يسير بخطى واضحة نحو التجديد والاتجاه نحو التحديث في الشكل والمضمون (- p-37 ، 1998, Uludağ)

لقد افتتحت في عام 1929م اول ورش للبلاط والخزف(ismail hakki oygar) وترأس (اسماعيل هاكي اوجار)ورشة العمل وهو واحد من اولئك الفنانين الذين ارسلوا الى الخارج لتعلم فن الخزف وأقامة معرض في باريس ليكون اول خزاف تركي يعرض عملة خارج البلاد وساعد اوجار في فكرة فتح معارض خاصة في الخارج في فترة كانت تركيا خالية من قاعات العرض الفني وضعف في التجارب الخزفية , واعتمد في اعماله المستمدة اشكالها من القديم على اكساء السطح بالأكاسيد مثل اوكسيد الحديد والنحاس لاعطائه طابعا معدنيا .(Giray ، 1998،p-25) كما في الشكل (10) اذ يبرز استخدام الزخارف المحفورة والتي هي اقرب الى اشكال الكتابة المسمارية .

شكل رقم (10)

اما في عام 1951م اصبح التركيز اكثر على مفهوم التربية الفنية ومفهوم الفن الغربي واهمية الافكار الفردية والتفرد ,اسهمت هذه الافكار في تطور فن الخزف وبداية ظهور ورش خزفية فردية اسستها الخزافة (Füreya KORAL) (فريا كورال) لتؤسس التعليم الاكاديمي في عمرها الاربعين بعد ان عادت من سويسرا وكانت هذه الورشة باعتبارها تجمع للخزف الفني المعاصر ويشارك فيها المثقفين والفنانين في فترة انتعاش للفن والادب ,واتخذوا فيها اشبه بالدراسات القصيرة المدى في الخزف يتدربون تحت ايدي اسماء بارزة في فن الخزف لتحسين امكانياتهم في الفن والخزف بشكل خاص(Oral- ,2005،p-83) .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وظهر في نفس هذه الفترة اسم لخزاف اخر وهو(Sadi Diren) سعدي ديرين) الرائد في فن تحديث الخزف التركي اذ عمل في المانيا عام 1964 كضيف مدرب في تصميم وصناعة الخزف بعد ان انهى دراسته للخزف واكتسب سمعة دولية لعمله كفنان حر وعاد الى تركيا كتدريسي ثم عميد للكلية وعمل على تطوير الخزف الحديث التركي بدورات في ستوديو اكاديمية الفنون والعمل على تحويلها من مدرسة فنية الى جامعة 1982 –1994 (Esin،1984, p-6)

وعدالخزاف (سعدي ديرين) ان ما يلاحظ من اثار للتماثيل والرسوم هي جزء من الموروث الحضاري الواجب التمسك به للمحافظة على اصاله الاعمال المنجزة من خلال محاكاة الاساليب والتقنيات والاشكال للوصول الى اعمال تمتاز بالحداثة دون ان تفقد جذورها الحضارية فإنتاج عمل خزفي يحتاج ثقافة ودراية بحضارة الانوضول للتمكن من الخروج بتصاميم جيدة بعد استيعاب الثراء الثقافي للتاريخ (Gül ERBAY ASLITÜRK،2009،p-224-226). كما في الشكل (11)

شكل رقم (11)

نلاحظ تشابة للشكل مع الرسم في شكل رقم(5)من الحضارة السومرية ،وفي هذه المرحلة ظهر فكر جدبد لدى بعض الخزافين الذين يهدفون الى التغريب في طرح اشكال جديدة كمسؤولية عليهم لاخراج الخزف من النهج التقليدي السائد فاتجه قسما منهم نحو اشكال الاثار القديمة والاستعارة منها اما القسم الاخر فاتجه نحو الابتكارات الحديثة والمعاصرة،كما في حركات الفن الحديثة حتى يصل الى ذروته وظهور الفن التجريدي في الخزف (.Uludağ، 1998 , p-37)

اما الخزاف (Mustafa Tuncalp) فاعتمد في اسلوبه بإنجاز الاعمال الخزفية على ما يمتلكه من خبره بعد ان شغل منصب مدير استوديو لفترة طويلة فكثيرا ما ترى في اعماله تمثل لسمات الحضارات القديمة التي مرت على تركيا من حضارة الأناضول والبيزنطية والعثمانية والعصور القديمة كما انة يعرف بتمثل الحرية ورمزها المتمل بالطيور في السنوات الاخيرة (selcuk-istasyonuna-tarihi-dokunus (URL, 2016 كما في الشكل (12) الذي يظهر طير تقاطعت على جسده مجموعة من الخطوط المسمارية

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

شكل رقم (12)

اما الخزافة (Emet Egemen Işık) التي تخرجت من جامعة هاسبتبب (Hacettepe) من قسم التصوير فقد سعت الى دراسة قسم الخزف من جامعة سلجوق لتتخرج وتعمل كمدرب فيها فقد عشقت الاشكال القديمة ورموزها ونجدها غالبا ما كانت توظف بشكل متكرر لشكل راس الثور والقرون رمز القوه والخصوبة في حضارة العراق القديمة واخراجها بأسلوب حداثوي معاصر .(emet-egemen-isik-aslan-kisi-1978/)كما في الشكل (13)

شكل (13)

البند الثالث:اجراءات البحث

أولا: مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث الأعمال الخزفية التركية المعاصرة والتي كان لها الدور الفاعل في إغناء الحركة التشكيلة المعاصرة في تركيا،للمدة (2000 – 2015م) واطلع الباحثان على ما منشور ومتوفر من مصورات وكتب للأعمال الخزفية الخاصة في تركيا , فضلاً عن مواقع الانترنت ومن خلال ذلك تم حصر المجتمع الذي بلغ (25) عملاً خزفياً , لما لها من علاقة مباشرة بموضوع الدراسة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ثانياً : عينة البحث

اعتمد الباحثان الطريقة القصدية في اختيار انموذج عينة البحث , لتحقيق هدف البحث , والبالغ عددها (5) أعمال فنية خزفية , تفاوتت نسبة الأعمال المختارة , نسبة " إلى تفاوت العطاء الفني للخزافين, وتم اختيار عينة البحث وفق المسوغات الآتية :

1- عرض مجتمع البحث على مجموعة من السادة الخبراء* والأخذ بآرائهم حول اختيار عينة البحث.
2- احتواء الاعمال الخزفية التركية المعاصرة على سمات من الفن العراقي القديم .
3- مدى تأثير الأعمال المختارة في الوسط الفني من الناحية الجمالية .
4- تواصلية الخزاف في رفد الحركة التشكيلية ووفرة الانتاج .

ثالثاً : أداة البحث

من أجل تحقيق هدف البحث اعتمد الباحثان على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري كمحكات في تحليل عينة البحث .

رابعاً : منهج البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي (التحليلي) , من خلال وصف وتحليل نماذج عينة البحث وذلك لتحقيق هدف البحث .

خامساً : تحليل انموذج عينة البحث

انموذج (1)

اسم الخزافة : جول إرالي (Gül Erali)

(*)
1- ا.م.د سامر احمد حمزة / كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل / قسم الفنون التشكيلية .
2- ا.م.د منذر محمد سليمان / كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل / قسم الفنون التشكيلية .
3- ا.م. د زينب سامي / كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل / قسم الفنون التشكيلية

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الموضوع: الالهة الام – اسم العمل (Çılgın Tanrıçalar) جنون الالهه

القياس: 22× 28 سم

تاريخ الإنتاج: 2000

الوصف العام : عمل خزفي يمثل الالهة الام نفذ بشكل مختزل لمجسم على هيئة امرأة عارية وهي في وضعية الجلوس لم يتم إظهار التفاصيل لليدين والساقين مع بروز عنق طويل نسبيا في نهايته راس صغير رمزي تم اخفاء ملامحه الخاصة ،ولون العمل الخزفي باللون الاخضر المتدرج إيحاءا منه بخامة الرخام (المرمر).

التحليل:

يتضح توجه الخزافة من خلال البنية التكوينية لهذا الأنموذج إلى توظيف أشكال نحتية تربتط بالأسطورة تعبيرا عن الضاغط الفكري والوجودي الذي يهيمن على مخيلة الخزافة من خلال استلهام معتقدات العراق القديم بالالهة الام وإعادة صياغتها بشكل معاصر. معتمدتا على مجموعة من المسوغات المرتبطة بالرمزية والحركة لجسد المرأة في فن العراق القديم للدمى في فترة سامراء وحلف ومن اجل تكوين نوع من الديمومة والاستمرارية التي تعمل على جذب المتلقي في استنطاق الأبعاد التعبيرية التي يحملها هذا الأنموذج في طياته من مضامين فكرية .ارتبطت بالجانب الرمزي المتمثل بشخصية الالهة الام المرتبطة بالتصور الديني الأول في حياة الإنسان البدائي بعبادة الأنثى.. كانت المرأة بالنسبة لإنسان العصر الحجري القديم موضع حب ورغبة، وموضع خوف.. فمن جسدها تنشأ حياة جديدة ومن صدرها ينبع حليب الحياة، وخصبها هو خصب الطبيعة التي تهب الزرع ، وعندما تعلم الإنسان الزراعة وجد أن الأرض مثل المرأة تحمل بالبذور، واعتقد الإنسان أن وراء الطبيعة أنثى كونية عظمى هي منشأ الأشياء، عنها تصدر الموجودات وإلى رحمها يؤول كل شيء, نفذت الخزافة التكوين بمعالجة بصرية جديدة ومعاصرة من ناحية اللون وفي محاكاة لخامة الرخام اضفى مسحة جمالية معاصرة. اما من ناحية قراءة الشكل التعبيري فشكلت بنية لجسم كما في العراق في تضخيم مبالغ فيه في منطقتي الافخاذ والصدر في اشارات رمزية ارتبطت بمفاهيم الخصب والنماء فلهذه الآلهة دلالات دينية واسطورية مقدسة .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

انموذج (2)

اسم الخزافة : بينغول بافلار (Bingül Başarır)

الموضوع: نحت فخاري (ملك من اشور)

القياس: 50×30 سم

تاريخ الإنتاج: 2011

الوصف العام : العمل الخزفي نصف قرص دائري مجسم يظهر من الجانب كأنه ثلاث انصاف اقراص ملتصقة مع بعضها, نفذ على سطحه الخارجي اربع الون وبمناطق مختلفة نفذ اللون الازرق غامقا على الجانب الايمن وذو ملمس خشن في مناطق متفرقة وفي الوسط لون بني واصفر وفي اسفل العمل لون بني غامق يوحي بالحجر ,ونفذ المشهد البصري لنحت بارز ذو طابع اشوري لملك يجلس على كرسي ويظهر قبالته راس اسد وسنبلة و غصن اشوري وشخصية اخرى بملامح اشورية اسفل الكرسي يحمل بيده طير.

التحليل : تشير البنية التكوينية في هذا المنجز الخزفي إلى تجميع الخزاف عدد من الأشكال في تكوين بنائي مؤتلف ومنسجم مقتربا بذلك من الأساليب النحتية البارزة في الجداريات الاشورية والسومرية القديمة في سرد الموضوعات الفنية المرتبطة بالحضارة العراقية بأسلوب فني يعتمد على توظيف الأشكال الواقعية الآدمية والحيوانية وبعض النماذج الزخرفية التي تمثل ايقونات في النحت البارز الاشوري كالزهرة والسنبلة وراس الاسد واشكال ادمية اشورية بأسلوب متراكب يتقدمها رأس اسد من اليسار وملك يجلس على كرسي العرش وبمستوى منخفض احد الخدم يحمل ا، فمن خلال المشهد المنفذ سعت الخزافة لتفعيل بنية النص الخزفي التي تحمل في طياتها منحا تعبيريا يجسد صور من الحياة اليومية السائدة في القصور والمجسدة في الجداريات الاشورية والتي لا تخلو من البساطة والرمزية بطريقة الاخراج .

فاعتماد الخزافة على تقنيات متنوعة في التزجيج لم يكن اعتباطا وإنما جاء عن قصدية لتحقيق البعد التعبيري من خلال ما تحمله هذا التقنيات من قيم لونية تتسم بالعفوية وتضفي على الأشكال ملامس متنوعة فضلا عن الجانب التعبيري كاللون الأسود في الحزوز الذي يوحي بالقدم ,على غالبية الاشكال البارزة والذي يشكل دلاله رمزية على محاكات الاشكال التاريخية القديمة واظهار الخطوط المرسومة على السطح اثر التقنية المستخدمة في التنفيذ فهو بذلك استطاع استثمار تقنيات فن الخزف وتوظيفها على أشكال ذات استعارات نحتية مزاوجا ما بين فن النحت والخزف ليشكل بذلك منتجا خزفيا يعبر

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

عن روح العصر . فالخزافة استطاعت تأسيس خطاب ذا طابع نحتي خزفي يمثل من خلاله الرؤية الفكرية والجمالية لفن العراق القديم وفق معطى دلالي رمزي تمخض عن طبيعة الأشكال النحتية المستعارة والتقنيات المستخدمة في التنفيذ معتمدتا على عنصر الحركة لجذب المتلقي وكسر الجمود .

أنموذج (3)

اسم الخزاف: اردنيك باكلا (Erdinç Bakla)

الموضوع: الهة الشمس الاكدية (samas)

القياس: 13×35 سم

تاريخ الإنتاج: 2013

الوصف العام : نحت خزفي لهيئة امرأة مختزل الى شكل هندسي لا تظهر تفاصيل كالأيدي والارجل، ويغطي الجانب العلوي الايسر من جذع المرأة باللون الذهبي كأنما تلبس وشاحا وباقي الجسم بالون الابيض وعدم إظهار تفاصيل او ملامح الوجه ,مع وضع حروف سومرية وكتابات مسمارية عند الجذع .

التحليل : يعد هذا الأنموذج انعكاسا لفكر العراق القديم الذي أكد على الجمال المطلق والمتمثل بمحاكاة الطبيعة إذ نزع الفنان إلى معالجة الشكل الأنثوي بأسلوب رمزي مرتبط بمعطيات البيئة الفكرية التي شكلت المحك الأساسي في تكوين الصورة المعبرة عن الذات الإنسانية. فالأنموذج ما هو ألا استعاره نحتية تمثل تخيل الفنان لشكل الهة الشمس الاكدية استحضارها بأسلوب معاصر يعتمد على اساليب وتقنيات معاصرة اظهرها وفق معطيات جديدة تمثلت بالجانب التقني .فنلاحظ إحاطة الجسم كوسيلة لأكساءه مع الحفاظ على تفاصيل الجسم البشري ا.الا ان الخزاف استطاع توظيفه بأسلوب معاصر معتمدا إظهار تنوعا في الملامس لخلق القيم الجمالية والفنية التي تؤكد على محاكاة الطبيعة من خلال الجسد الأنثوي الذي يشكل بمثابة المنفذ الدلالي إلى عالم متخيل يؤكد على النوازع الداخلية التي شكلت عنصرا ضاغطا ساهم في تكوين شكل دلالي ربط الواقع المتخيل بآخر ميتافيزيقي ضمن نشوء حاله من التحرر في الفعل البنائي .فالشكل الأنثوي ما هو ألا أيقونه رمزية ارتبطت بآلهة العراق القديمة .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ولم يخلو المنجز الخزفي من الحركة فنجد أن الخزاف عمل على استنطاق البعد الحركي لإخراج الأبعاد الجمالية من الشكل الأنثوي كوسيلة للتعبير عن الجمال المطلق وعلى هذا الأساس نجد أن الخزاف استطاع استحضار الأشكال النحتية بأسلوب معاصر عبر توظيف أشكال وتقنيات فن النحت بأسلوب وتقنيات فن الخزف لينتج بذلك عملا جماليا يعبر عن روح العصر .

أنموذج (4)

اسم الخزاف: اردنيك باكلا (Erdinç Bakla)

الموضوع: الهة السحر والشفاء للأشوريين (kamrusepa)

القياس: 13×40 سم

تاريخ الإنتاج: 2015 م

الوصف العام: تكوين خزفي لامرأة محورة الى شكل هندسي تظهر تفاصيل للأيدي فقط مع ملامح بسيطة للوجه ،وهي تحمل في يدها اليسرى شوكة تضعها على الصدر واليد الاخرى منسدلة بجانب الجسم ،وترتدي على الراس غطاء اشبه بالقبعة ذهبية اللون وباقي الجسم رمادي والارجل مغطاة برداء منسدل ضم اغلب الجسم مع طيات في بعض الاماكن , بالاضافة الى وضع حروف سومرية وكتابات مسمارية عند الخصر .

التحليل: تكون النحت الخزفي في هذا الأنموذج من شكل متخيل لالهة اشورية ليشكل يذلك موضوعا يحمل مضامين فكرية تضم في طياتها قيم جمالية تعبر عن الجمال المطلق وفق علائقية نصية ترتبط بالماضي عبر استعارة أشكال نحتية خيالية لمواضيع اسطورية من العراق القديم تحمل في داخلها أبعادا دلالية تعبر عن الفكر القديم , فالخزاف اتجه نحو محاكات الأشكال النحتية من خلال التأكيد على تفاصيل الأشكال الواقعية خالقا نوع من الخيال التصوري لشكل من الالهة المرتبطة بالسحر وشفاء المرضى سعيا وراء تحقيق المعطى الفكري الدلالي الذي يقع وراء التمظهرات الرمزية الايقونية لفن العراق القديم . فاعتماد الخزاف على تقنية التلون باللاكاسيد للفخار مع البريق المعدني للون الذهبي لم يكن اعتباطا وإنما جاء عن قصدية لتحقيق البعد التعبيري من خلال ما تحمله هذا التقنية قيم لونية تتسم بالعفوية وتضفي انارة للوجه دون الجسد كأسلوب تعبيري للقدسية اثرت التقنية المستخدمة في التنفيذ. فاستطاع بذلك استثمار تقنيات فن الخزف وتوظيفها على أشكال ذات استعارات نحتية مزاوجا مابين فن النحت والخزف ليشكل بذلك منتجا خزفيا يعبر عن روح العصر . فالخزاف

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

استطاع تاسيس خطاب ذا طابع نحتي خزفي يمثل من خلاله الرؤية الفكرية والجمالية للفن العراقي القديم وفق معطى دلالي رمزي تمخض عن طبيعة الأشكال النحتية .

أنموذج (5)

اسم الخزافة: يزجا جوكسي (Ezgi Gökçe)

الموضوع: الأسماك والصخور الذهبية (Fishes and Golden Rocks)

القياس: 25×25 سم

تاريخ الإنتاج: 2012 م

الوصف العام: العمل الخزفي عبارة عن صحن دائري منتظم مزخرف بأشكال مختزلة رمزية بسيطة تمثل اشكال اسماك بأعداد كثيرة نسبيا تتحرك بحركة دائرية في داخل الشكل الدائري للصحن ومتجهه باتجاه عقرب الساعة ونحو مركز الصحن وتظهر الاسماك باللون الاسود وارضية الصحن باللون الشذري لون الماء وتظهر الاسماك متنوعة في الحجم كلما تتجه بالحركة للمركز تناثرت بين الاسماك بروزات ذهبية اللون تمثل احجار البحر .

التحليل: تشير البنية التكوينية في هذا الأنموذج إلى تجميع الخزاف عدد من أشكال الاسماك في تكوين بنائي مؤتلف ومنسجم مقتربا بذلك من الأساليب السائدة في صحون دور سامراء القديمة في سرد الموضوعات الفنية المرتبطة بالحضارة العراقية بأسلوب فني يعتمد على توظيف الأشكال الحيوانية بأسلوب الحركة الدورانية لأشكال الاسماك لتفعيل بنية النص الخزفي التي تحمل في طياتها منحا تعبيريا يجسد صور من الحياة اليومية التي لا تخلو من الرمزية فقد عبر عن المياه النقية بألوانها الزرقاء والاحجار المتناثرة بلونها ذو البريق المعدني الذهبي كعلامة فاعلة داخل بنائية النص والتي توحي بالحركة مما يؤشر نمط التعبير المتبع من قبل الخزاف في استحضار مشهد واقعي معبر يجسد فكرة قديمة ظهرت في انية وصحون من آثار العراق القديم فالأسماك باللون الأسود والبروزات الحصوية الذهبية المتناثرة والتي تغطي غالبية الشكل العام فضلا عن التباين الملمسي الذي أحدثته خطوط الاسماك والبروزات على سطح نقي كمياه زرقاء صافية .

فالعمل ينطوي على تمثلات واستعارات واضحة لأشكال الاسماك المشابهة من حيث الشكل واللون والتقنية الاضهارية والحركة لاشكال المفردات في فخاريات سامراء وحلف. فالخزاف اتجه نحو استحضار أساليب رسوم ارتبطت بالحضارة العراقية القديمة بأسلوب معاصر يعتمد على محاكات تلك الأساليب بتقنيات خزفية أضفت على التكوين الخزفي بعدا تعبيريا وجماليا

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

فلألوان والخطوط المتناثرة على سطح المنجز الخزفي أحالت بنية النص إلى مشهد تعبيري ثوري آدت فيه تقنية التلوين المغزى الدلالي والفعل التعبيري في آن واحد . وعلى هذا الأساس فان الخصائص الفنية في هذا المنجز تكمن في القدرة التعبيرية المتحققة فيه، والتي جاءت نتيجة توظيف أشكال لرسوم صحون سامراء القديمة وبهذا فان الخزافة استثمرت المشاهد التي جسدها الخزافون الاوائل في مشهد تصوري يحمل طابع المعاصرة تماشيا مع التطورات الأسلوبية والتقنية التي شهدها العالم إزاء التطور الفكري والتقدم العلمي

البند الاخير

الخلاصة

النتائج

1- استلهم الخزف التركي المعاصر موضوعاته واشكاله من الفن العراقي القديم لتصبح الاعمال المعاصرة حافلة بالدلالات والمعاني كما في نماذج العينة كافة .

2- اتسمت اعمال الخزف التركي المعاصر بتصويرها الاشكال المجسمة المرتبطة بالمعتقدات الدينية والاسطورية للآلهة مما يجعل الأعمال الخزفية الحديثة والمعاصرة ملتقى لأكثر من زمن وأكثر من حدث ودلالة. كما في انموذج العينة (1,2,3,4) .

3 -تجلت السمات النحتية في أعمال الخزافين الاتراك المعاصرين من خلال توظيفهم أشكال نحتية آدمية تنفتح على آفاق أُسطوريّة وتأريخّية ترتبط بالأساطير العراقية القديمه كما في نماذج العينة (1, 2 , 3 , 4) .

4- تمثل الفن العراقي القديم في منجزات الخزافين الاتراك المعاصرين من خلال تجسيد صورة الآلهة في منجزاتهم الفنية كما في نماذج العينة (1, 3 ,4) . وهنا نقع على تناص واضح المعالم في مسيرت الخزف التركي المعاصر

5-وظف الخزافون الاتراك المعاصرون نفس الأساليب التقنية والأدائية في فن العراق القديم من خلال طريقة التلوين التي اتبعها الخزافون العراقيون القدماء كما في نماذج العينة (2 , 4 ,5) .

6- اعتمد الخزاف التركي المعاصر على القدرة التخيلية في تصور وتجسيم اشكال لمضامين من فن العراق القديم كما في نماذج العينة (4,3).

7- اعتمد الخزاف التركي المعاصر على محاكات الاشكال الموجودة في العراق القديم مع اخراجها بأسلوب معاصر كما في نماذج العينة (5,2,1).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

8-انفتحت نتاجات الخزاف التركي المعاصر على الاشكال والصور والرموز والمضامين المرتبطة بفن العراق القديم واتخاذها تمثلات أيقونية للعمل الخزفي التركي المعاصر كما في جميع نماذج العينة .

9-انطوى الخزف التركي المعاصر على تمثيل لمشاهد وصور تعبر عن طبيعة الاثر الاشتغالي المرتبط بفن العراق القديم كمفردات بنائية جمالية داخل العمل الخزفي كما في نموذج العينة (5,3).

10-اظهر الخزف التركي المعاصر تمثيله وتداوله لعلامات ورموز ارتبطت بفن العراق القديم وتوظيفها بشكل فاعل في المساحة البنائية للعمل الخزفي كما في نموذج العينة (4,3,2).

الاستنتاجات :

1-ظهرت تمثلات الفن العراقي القديم واضحة في منجز الخزف التركي المعاصر من حيث الشكل والموضوع وذلك من خلال الغاء الحدود بين الاشكال في حقب متعددة.

2- رغم تفرد الخزاف التركي المعاصر بأسلوبه الا ان الأعمال التي سبقته في حضارة العراق القديم كان لابد لها أن تترشح في أعماله ويكوّن صدى تكرارها واضحا.

3- كان لحضارة وادي الرافدين وما تمتاز به من قدرتها في التصور والتشكل بمضامين غنية من الرموز والاشكال الواقعية والخيالية اثره الواضح لتمثلها بتجارب فنية وبتشكيل بصري واضح في منجزات فنية معاصرة .

4- امتلك الخزاف مخيلة خصبة من خلال تجسيده لأشكال الالهة التي كانت تتعدد وتتنوع اشكالها في العراق القديم فأتاح ذلك له تضمينها شيء من خصوصية التعامل مع الفكرة في التجسيد حتى تذوب الأشكال الجديدة في القديمة.

5-التأكيد على تمثيل اشكال الالهة المرتبطة بالعقائد الدينية القديمة اضفى على الاعمال جانب من الهيبة والوقار والقدسية بتمثيلها لمواضيع موغلة في القدم ومجسدة لميثولوجيا قديمة .

6- استفاد الخزاف من مهارته وإمكانياته في تقنيات الخزف والزجاج الحديثة في اعطاء الاعمال المنفذة شيئا من المغايرة بسبب حداثه التقنيات المنفذة .

7- حقق الخزاف التركي المعاصر تنوعا في التناص مع نتاجات الفن العراقي القديم للأشكال والرموز والمضامين والافكار داخل منجزه الخزفي المعاصر . لكنه تناص محدود، نظراً لطبيعة إنجازاته التي تختلف في الإستعارة والتنفيذ

8-اسهمت التمثلات للأشكال والرموز والمضامين لفن العراق القديم في غنى وتنوع التجربة الخزفية التركية المعاصرة .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

التوصيات :

1- تسليط الضوء على الخزف التركي المعاصر ومرجعياته لما يحمل من طابع رمزي في تحقيق الابعاد الجمالية والتعبيرية .

2-ضرورة ارشفة وتوثيق النتاجات الخزفية التركية المعاصرة وفق زمن الانتاج بوثائق ومطبوعات ودوريات ومواقع الكترونية ليتسنى للدارسين دراستها بدقة وموضوعية .

المقترحات :

1-المرجعيات التاريخية للخزف التركي المعاصر .

2-سمات الحداثة في الخزف التركي المعاصر.

3-تمثلات الفن العراقي القديم في الخزف الاوربي المعاصر.

4-تمثلات مفردات الفن الاسلامي في الخزف التركي المعاصر .

المراجع : References

العاني ,مُحَمَّد (2010) اصالة المدينة كوحدة جغرافية وتخطيطية ,دار علاء الدين و دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ,سوريا –دمشق .

العزام ,عبد الهادي(2007):تاريخ فن الفخار عصور ما قبل التاريخ جامعة بابل ,كلية الفنون الجميلة ,وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ,.,السيماء للتصميم والطباعة ،

المغلوث ,سامي عبد الله (2007)اطلس الاديان تاريخ- عقائد- انتشار, الرياض ،ط1,العبيكان للنشر, فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية , , الزمخشري , جار الله ابي القاسم محمود(ب ،ت) : أساس البلاغة , بيروت، دار الندى.

زهير صاحب(2007): الفنون التشكيلية العراقية ؛ عصر قبل الكتابة بغداد ، سلسلة عشتار الثقافية، ، مطبعة دبي

ساغز ,هاري (2008)عظمة اشور , سوريا –دمشق ترجمة :خالد عيسى واحمد غسان سبانو , دار ارسلان للطباعة والنشر والتوزيع .

شحيلات ,علي وعبد العزيز الياس الحمداني :مختصر العراق القديم ,ج1,دار الكتب العلمية , بيروت _لبنان,2012,

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

شمس الدين فارس ، سلمان عيسى الخطاط (1980)تاريخ الفن القديم ، بغداد ، دار المعرفة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

صاحب , زهير : فن الفخار والنحت الفخاري في العراق , مصدر سابق

صاحب ,زهير 2005:الفنون السومرية ,ط1,سلسلة عشتار الثقافية ,اصدار جمعية الفنانيين التشكيلين العراقيين , بغداد دار ديكال للطباعة والتصميم .

صاحب ، زهير(2004) فن الفخار والنحت الفخاري في العراق (عصور ما قبل التاريخ)، بغداد, دار مكتبة الرائد العلمية.

صليبا ,جميل (1982): المعجم الفلسفي بيروت, ج1 , ط1 , لبنان ، دار الكتاب اللبناني .

لالاند ،اندرية (2001), موسوعه لالاند الفلسفية , بيروت ،المجلد الأول , ط2, منشورات عويدات.

مدكور , ابراهيم (1983 ,)المعجم الفلسفي , القاهرة، الهيئة العامه لشؤون المطابع الاميرية .

Gül ERBAY ASLITÜRK20.(2009), YÜZYILDA ÇAEDAE TÜRK SERAMEK SANATI'NDA AVRUPA KAYNAKLI ETKELER EGE ÜNEVERSETESE SOSYAL BELEMLER ENSTETÜSÜ EZMERE,p-224-226.

Uludağ, Kemal, (1998), Seramik Sanatının Kimlik Sorunu, Türkiye'de Sanat Dergisi, Mart / Nisan, Sayı: 33, İstanbul p-37.

Uludağ, Kemal,(1998) Seramik Sanatının Kimlik Sorunu, Türkiye'de Sanat Dergisi, Mart / Nisan, Sayı: 33, İstanbul, p-37.

ANILANMERT,(1984). Cumhuriyetin renkleri, biçimleri, *"Seramik*

Esin, Ufuk, Sadi Diren ve Seramik, Sanat ıevresi, Ocak, Sayı:63, İstanbul , p-6

.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

Gazi .niversitesi,(2005) Güzel Sanatlar Fakültesi, Endüstri .rünleri Tasarımı B_lümü, Tunus Caddesi No:35 Kavaklıdere / ANKARA , E-posta: denizonur ,p-312.

Giray,kiymet(1998), türkiyed e sanat ,sayi:33,mart – nisan ,Istanbul, , p-25.

http://sanatkop.com/index.php/emet-egemen-isik-aslan-kisi-1978/,

http://www.izgazete.net/haber/7598/selcuk-istasyonuna-tarihi-dokunus (URL, 2016

https://www.metmuseum.org/art/collection/search/327377

Oral , Emei ,(2005) türkiye de cagdas seramik sanatinin Gelisimi , anadolu sanat ,sayi: , p-83.

Sanatı, Endüstri ve Egitim"(1999)Türkiye Ekonomik ve Toplumsal Tarih Vakfı, Mayıs, p–66

Seramik Tanıtım Komitesi(2003), *Türkiye'de Seramik: Toprakla Ateşin Oyküsü*, Grup 7 İletişim Hizmetleri, İstanbul , s. 15.